

الباب الحادى عشر

التقديم

التقديم والتعارف والزيارات

**Présentation des invités — faire leur connaissance —
visites.**



Introduction and visits

— يقدم الرجل الى السيدة لا العكس (الا فى حالات الملوك ورؤساء الدول) .

— السيدة الشابة تقدم الى السيدة المسنة .

— تقدم السيدة الأقل مركزا الى السيدة الأعلى اجتماعيا .

— تقدم الأنسة أو السيدة غير المتزوجة الى السيدة المتزوجة الا اذا كانت الأنسة أو السيدة غير المتزوجة تتمتع بمركز كبير فى المجتمع فينعكس التقديم .

— تحيى السيدات قبل الرجال .

— السيدات لا يقمن من مقاعدهن عند التعارف أو المصافحة ، أما صاحبة الدعوة فتقوم لتحية ضيوفها رجالا أو نساء .

— يقوم الرجل من مقعده لمصافحة رجل آخر .

— تقوم النساء مجاملة عند مصافحة رجل كبير السن .

الزيارات :

— القادم الى بلد يقوم بزيارة زملائه ومن هم أعلى منه مقاما ، ويبعث ببطاقته الى من هم أدنى منه مقاما .

— ترد الزيارة للشخصيات الكبيرة دون تأخير طويل ، ويكتفى بإرسال بطاقة زيارة للشخصيات الأدنى مقاما .

— عند القيام بزيارة رئيس الدولة ، رئيس الدولة هو الذى يمد يده مصافحا وتنتهى الزيارة بنهوضه من مقعده ما لم يستأذن الزائر بالانصراف قبل الموعد المحدد لانتهاى الزيارة ، ولا يجوز التدخين فى حضرة رئيس الدولة .

— تتم زيارات المجاملات الرسمية فى صالون السفارة فاذا لم يتيسر ذلك وتمت فى المكتب فلا يجوز أن يستقبل السفير زميله السفير أو وزيراً أو مستولاً كبيراً وهو جالس الى مقعد مكتبه بل عليه أن يدعوه الى الجلوس بجواره على الكنبه أو على كرسيين فوتيل جانبيين .

ومن التقاليد العربية التى لا غبار عليها أن تقدم الى الزائر المرطبات أو القهوة أو الشاي حسب الموعد الذى تتم فيه الزيارة .

— يتعين عند استقبال زائر كبير فى موعد محدد أن يكون أحد الخدم فى انتظار السيارة على الباب الخارجى للحديقة أو الدار وأن يكون أحد المعاونين فى انتظار الزائر على المدخل الداخلى للدار لكى يصحبه الى حيث ينتظره السفير واقفاً بالصالون أو على باب مكتبه ، وعند انتهاء الزيارة يودعه السفير حتى مدخل الدار الداخلى . ولا مانع من أن يصحبه حتى يستقل سيارته تأكيدا لمجاملته له .

طلب السفير أو رئيس البعثة الدبلوماسية مقابلة رئيس الدولة وكبار المسئولين :

للسفير أو رئيس البعثة الدبلوماسية أن يطلب مقابلة رئيس الدولة بناء على تعليمات من رئيس دولته ، وقد يطلب من السفير (أو من رئيس البعثة الدبلوماسية) توضيح الغرض من طلب المقابلة فان كانت بناء على تعليمات من رئيس دولته لابلاغ رسالة هامة عاجلة أو عرض موضوع هام عاجل حسدت له المقابلة فى أقرب فرصة يسمح بها وقت رئيس الدولة وارتباطاته والا فيطلب من السفير (أو من رئيس البعثة الدبلوماسية) مقابلة وزير الخارجية أو رئيس ديوان رئيس الدولة .

كما أنه للسفير أو لرئيس البعثة الدبلوماسية أن يطلب مقابلة وزير الخارجية للتحديث اليه فى موضوع هام ، وقد يطلب أيضا الى السفير أو الى رئيس البعثة الدبلوماسية أن يوضح الغرض من طلب المقابلة فان تبين أن لنائب الوزير أو لوكيل الوزارة الصلاحية للنظر فيه طلب الى السفير مقابلة أحدهما .

لذلك كان على السفير أو رئيس البعثة الدبلوماسية أن يقدر أهمية الموضوعات التى يريد مقابلة المسئولين بشأنها فان كان الموضوع يتعلق بمصالح عليا لبلده طلب مقابلة وزير الخارجية ويتدرج فى أهمية الموضوعات

بالنسبة لمن يطلب التحدث معهم بشأنها من كبار المسؤولين بوزارة الخارجية .
أما الموضوعات الثانوية التي تنشأ من بين حين وآخر فيترك السفير أو رئيس
البعثة الدبلوماسية أمر معالجتها لمعاونيه مع نظرائهم الدبلوماسيين في
وزارة خارجية الدولة المضيئة .

ومن الأفضل - كقاعدة عامة - أن يكون اتصال السفير أو الممثل
الدبلوماسي بوزارة الخارجية في كل ما يتصل بميادين عمله الا اذا أشار
عليه وزير الخارجية أو نائبه بأن يتصل بوزير زميل له للبت في موضوع ما .

عادة تقبيل أيدي السيدات :

جرت العادة في كثير من الدول الغربية ، وأخذتها عنهم كثير من دول
العالم الثالث ، على تقبيل أيدي السيدات عند مصافحتهن ، وهذه العادة وإن
كانت غير معمول بها في مجتمعات بلاد الوطن العربي الا انها شائعة أيضا
في مجتمعات الدبلوماسيين الأجانب في البلاد العربية .

ولما كان الدبلوماسيون العرب ، بحكم عملهم واتصالاتهم ، يتواجدون
في تلك المجتمعات ويحاولون بقدر الامكان أن لا يكونوا نشازا في تصرفاتهم
الا أننا نرى بأن عادة تقبيل أيدي السيدات تدخل ضمن العادات والتقاليد
التي لا تلزم الدبلوماسي العربي باتباعها ، ولكن عليه أن يتخذ لنفسه مبدءا في
المجتمع الدبلوماسي لا يتغير ، فهو إما إن يجارى الغربيين في تلك العادة واما
أن لا يمارسها وحجته معروفة وهي أنها لا تتفق وتقاليد بلاده وأن عدم
ممارسته لتلك العادة لا تعنى بأى حال من الأحوال مساسا بالاحترام الذي
يكنه للجنس اللطيف ، ويمكنه أن يستعيض عن تقبيل اليد بانحناءة بسيطة
عند مصافحته السيدات ، والمهم أن لا يتأرجح الدبلوماسي العربي بين اتباع
العادة أحيانا والاقلاع عنها أحيانا أخرى لأن في ذلك ما يعطى صورة مهزوزة
لتصرفه .

وفي كل الأحوال والظروف والمناسبات لا يجوز تقبيل أيدي الأنسات .

الرقص :

الرقص ، كتقبيل أيدي السيدات ، عادة غربية مائة في المائة ، عدم
تقبيل أيدي السيدات ان كان من الممكن أن يمر بدون احراج للطرفين اكتفاء
بايماءة بسيطة لظهار الاحترام ولاسيما لكبار السيدات عند مصافحتهن الا

أن المجتمع الدبلوماسى الدولى ، وهو مجتمع غربى فى عاداته وتقاليده ، قد درج على تنظيم حفلات الرقص فى المناسبات الكبرى وفى الاستقبالات وفى سهرات ما بعد مآدب العشاء المتأخرة ، أو فى الاجتماعات الخاصة بين الأصدقاء وعدم اندماج الدبلوماسى فى مجتمع كل تلك المناسبات يفوت عليه الكثير من فرص الاتصالات والصدقات النافعة فى خدمة بلده .

أن كان الرقص على الطريقة الغربية لم يدخل بعد الى المجتمع العربى الا أننا نقدر بأنه على شباب الدبلوماسيين العرب أن يعدوا انفسهم لكى يمارسوا هذا النوع من عادات المجتمع الغربى دون ما مركب نقص أو حرج اذإن فى ممارستهم ما يهيب لهم فرصا كثيرة لتكوين الصداقات النافعة التى تخدمهم فى تأدية أعمالهم ، ولاسيما أن الاحجام عن الرقص فى كثير من المناسبات يؤدى الى الحرج والانعزالية والجلوس فى ملل بانتظار انتهاء الحفل للانصراف .

فى المناسبات الكبرى يفتتح الرقص أكبر الشخصيات الموجودة مع السيدة الأولى الموجودة ثم يعقبها باقى المدعويين ، وفى الدعوات المنزلية يفتتح الرقص رب البيت مع السيدة الأولى المدعوة فى الوقت الذى يبدأ أكبر المدعويين بمراقبة ربة البيت ثم يعقبهم باقى المدعويين .

للدعوة سيدة الى الرقص يتقدم الرجل بانحناء بسيطة الى السيدة الجالسة مع زوجها أو مع أحد الضيوف ، بعد الاستئذان من الجالس معها ، ويقدم اليها يده ، أو على الأصح أطراف أصابعه ، عندما تبدأ بالنهوض من مقعدها ، ليصحبها الى دائرة الرقص *la piste* عندما تكون فرقة الموسيقى قد بدأت موسيقى الرقصة . عندما تنتهى فرقة الموسيقى من موسيقى الرقصة يصحبها الى مكانها حيث كانت تجلس ثم ينسحب بايماء بسيطة للشكر وبأخرى الى زوجها أو الجالس معها للشكر أيضا .

— لا يجوز أن يكرر الرجل دعوة سيدة معينة الى الرقص معه عدة مرات متتالية .

— لم تجر العادة بأن يراقص الرجل زوجته طوال مدة الحفل ، ولكن قد يفضل الدبلوماسى الشرقى المتمسك بالتقاليد أن يراقص زوجته فقط مشاركة منهما فى الحفل .

بطاقات الزيارة واستعمالها Carte de visite — visiting card

يجب أن يكون لدى الممثل الدبلوماسى ثلاثة انواع من بطاقات الزيارة ، وباحدى اللغتين الانجليزية والفرنسية بجانب البطاقة العربية .

١ - بطاقة بالاسم والوظيفة .

٢ - بطاقة للزوجة (اسم الزوج بدون الوظيفة)
(Madame Amr Ibrahim).

٣ - بطاقة للزوج والزوجة بدون الوظيفة .

Monsieur et Madame Amr Ibrahim

Mr. & Mrs. Amr Ibrahim

— تستعمل البطاقة الأولى فى المناسبات الرسمية عندما يكون الأمر متعلقاً
بشخص السفير وحده .

— تستعمل البطاقة الثانية عندما تكون المناسبة خاصة بقرينة الممثل
الدبلوماسى مع قرينة ممثل دبلوماسى آخر أو مع قرينة شخصية كبيرة .

— وتستعمل البطاقة الثالثة عندما يقوم الممثل الدبلوماسى وقرينته بمعاملة
أو فى مناسبة لصديق وقرينته (أى عندما تكون المعاملة على مستوى
الصدقة) .

— تستخدم البطاقة فى المناسبات الرسمية وفى مناسبات ارسال الزهور
أو الهدايا أو السؤال عن المرضى وغير ذلك .

— يعتبر ارسال البطاقة بمثابة القيام بزيارة شخصية ، ويجوز ارسال
البطاقة مع رسول خاص أن كانت من شخصية كبيرة .

— يرد على البطاقة ببطاقة شكر .

— الشخص الاعزب يترك عادة بطاقتين له فى منزل الأسرة التى يود
مجالمتها .

— كانت العادة فيما مضى أن يطوى صاحب البطاقة حرف بطاقته من أعلى
اليسار إن تركها لمن هم دونه مرتبة ويطويها من حرف اليسار الأسفل
إن تركها لمن هم أعلى منه مرتبة ، ويطوى عرضها الأيسر إن تركها لمن
هم فى مرتبته ، ولكن هذه العادة قد انقرضت تقريبا بعد أن عدل الناس
عنها .

